



Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)  
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة

ISSN: 2707-7675

**Journal of University Studies for Inclusive Research**

**Vol.11, Issue 10 (2022), 8074 - 8085**

**USRIJ Pvt. Ltd.**

**“أثر المشاريع الإنتاجية في المؤسسات الحكومية”**

## **“The Impact of Productive Projects On Government Institutions”**

**عبدالعزیز جمعه الخريشا**

**Abdulaziz Juma Al-Khraisha**

### **Abstract**

This study aimed mainly to identify the impact of productive projects on government institutions, and the importance of the study comes in the extent to which departments in the projects benefit from the results it will reach, with regard to the impact of work productivity on site selection strategies for Jordanian cement companies. The importance of the study also comes from the possibility for researchers to benefit from the results of this study, the study showed that the most important factors for choosing a project site should be near the workforce, close to the market and energy sources, suitable for the environment, and reduce the risk at the project site. By choosing safe sites, transportation services are often centered around cities and government centers. The study also showed that many countries of the world sought to choose the sites of important industrial projects in locations away from military sites in anticipation of emergencies and the outbreak of wars, as these sites represent military targets, and therefore the possibility of their exposure to danger is present.

**keywords:** *impact, productive projects, government institutions.*



## الملخص

هدفت هذه الدراسة بشكل رئيس للتعرف الى أثر المشاريع الإنتاجية في المؤسسات الحكومية، وتأتي أهمية الدراسة في مدى استفادة الادارات في المشاريع من النتائج التي ستتوصل إليها، فيما يتعلق بأثر إنتاجية العمل على استراتيجيات اختيار موقع لشركات الاسمنت الاردنية. كما تأتي أهمية الدراسة من إمكانية استفادة الباحثين من النتائج التي ستسفر عنها هذه الدراسة، وبينت الدراسة ان أهم عوامل اختيار موقع المشروع يجب أن يكون بالقرب من القوى العاملة، والقرب من السوق ومصادر الطاقة، والملائمة للبيئة، وتقليل الخطر في موقع المشروع فمن خلال اختيار مواقع آمنة فإن خدمات النقل تتمركز غالباً حول المدن والمراكز الحكومية. كما أوضحت الدراسة ان العديد من دول العالم سعت إلى اختيار مواقع المشاريع الصناعية المهمة في مواقع تبتعد عن المواقع العسكرية تحسباً لحالات الطوارئ واندلاع الحروب، حيث تمثل هذه المواقع أهدافاً عسكرية، وبالتالي احتمال تعرضها للخطر يكون وارداً.

**الكلمات المفتاحية:** مؤسسات حكومية، مشاريع، إنتاجية العمل.



## المقدمة

تواجه بيئة الأعمال في زمننا الحالي الكثير من التطورات والأحداث وليدة هذا العصر والتي تعتبر تجارب جديدة لكثير من القطاعات الأمر الذي أدى إلى تزايد حجم ضغوط الحياة وأعبائها بالنسبة للإنسان الذي ارتبط وجوده بوجود سمة الإجهاد التي أصبحت إحدى عناصر وصفات العصر الحالي والتي باتت تشكل تحديا كبيرا امام المنظمات بشتى أنواعها فهذا التغيير حتم على إدارة تلك المنظمات مسؤوليات كبيرة والتي من جانبها أسهمت في زيادة حجم العمل وبالتالي ضغط العمل حيث أصبح العمل مصدرا للضغوط النفسية والتوتر مما زاد من صعوبة تأقلم وتكيف العاملين مع ظروف العمل ومتطلباته.

يجب على الجهة المعنية بفهم خصائص العمل المناسب وضغطه أن تتفهم وبعمق أحد المتغيرات الهامة التي تؤثر في الإجهاد الوظيفي أو العملي الذي قد يتعرض له العاملين. من هنا تتمكن تلك الجهات من وضع أو توضيح الصورة التي تساند بشكل ايجابي لنفسية أولئك الافراد العاملين، الامر الذي يساعد في احباط حالات الإجهاد لديهم وزيادة العمل على اطلاق ابداعاتهم وابتكاراتهم وبالتالي اندفاع طاقاتهم.وبما أن الإنسان أو الأفراد العاملين هم العنصر والمحرك الجوهري لأية منظمة مهما كانت طبيعة الأعمال التي تقوم بها فإن الاهتمام بهذا العنصر هو اساس الاستقرار لديها. فإن تلك المنظمات التي تولي اهتماما بالعنصر البشري تحظى بزيادة في الأداء على عكس تلك المنظمات التي لا تقدر هذا العنصر فإن مستوى الأداء والإنتاجية لديها يكون منخفض وتعاني من الكثير من المشاكل أهمها الدوران الوظيفي. ونظرا لما تشهده المنظمات من تطورات تكنولوجية سريعة في مجال الصناعة وعلى الرغم من أنه من عناصر الرفاهية بالنسبة للأفراد العاملين إلا وأنه وبنفس الوقت هو عبء وجهد حيث أن المهام تزيد وتتعدد مما يتطلب من الأفراد جهدا ومثابرة أكبر من أجل مجاراتها والمحافظة على الأداء والاستمرارية في العمل (حمزة،2017).



وقد اهتمت العديد من الدراسات بإنتاجية العمل، مع ربط ذلك بموضوع العمل، وبيان العوامل التي يمكن للمنظمات من خلالها تحقيق مستويات مرتفعة من الأداء، وكذلك التأكيد على تحقيق طموح الموارد البشرية ومن هذه الدراسات دراسة عبد الجليل (2017).

كما أن هناك اتفاق بين الاقتصاديين في أن إنتاجية العمل تعد مصدراً هاماً لتحقيق النمو الاقتصادي في الدول، كما تعمل على تحسين ونمو إنتاجية العمل والذي يعد الأساس لتحقيق العديد من الأهداف الاقتصادية في منظمات الأعمال (عيسى، 2018).

وتعد النشاطات الصناعية من أهم النشاطات الاقتصادية، وهذا يدفع لاختيار مواقع مناسبة بما يؤدي لتحقيق الربحية الاقتصادية، ولا يمكن أن يتحقق كل ذلك دون وجود مواقع صناعية بشكل متباين، بحيث يمكن من خلاله تحقيق أهداف تلك الشركات.

كما أن استراتيجيات موقع المشروع تتضمن وجود روابط ونماذج وعلاقات وفعاليات، حيث يهتم الموقع الصناعي بدراسة جميع الأنماط والعلاقات المكانية والعوامل التي تتحكم في اختبار موقع المشروع الصناعي، كما تختلف النظرة إلى الموقع باختلاف النظم السياسية والاقتصادية السائدة التي تنحصر بين الربحية والرفاهية الاجتماعية، وترجع أهداف اختيار موقع المشروع الصناعي على أساس نوع الصناعة (عبيدات، 2020).



## اهمية الدراسة

تأتي اهمية الدراسة في الاتي:

1. **الاهمية العلمية:** تأتي اهمية هذه الدراسة وذلك لأهمية المتغيرات التي تناولتها، حيث يعتبر مفهوم الإنتاجية وكذلك اختيار موقع المشروع من المفاهيم الإدارية الهامة والتي تستقطب اهتمام الباحثين والدارسين لما له من اهمية في عمل منظمات الاعمال وفي تحقيق أهدافها وتنافسيتها، وبالتالي سد بعض النقص في المكتبة العربية حول هذه المفاهيم.

2. **الاهمية التطبيقية:** تأتي اهمية الدراسة من الناحية التطبيقية في مدى استفادة الادارات في المشاريع من النتائج التي ستوصل إليها، فيما يتعلق بأثر انتاجية العمل على استراتيجيات اختيار موقع لشركات الاسمنت الاردنية. كما تأتي اهمية الدراسة من إمكانية استفادة الباحثين من النتائج التي ستسفر عنها هذه الدراسة.

## أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة بشكل رئيس للتعرف الى أثر المشاريع الإنتاجية في المؤسسات الحكومية فضلا عن تحقيق مجموعة من الأهداف التالية:

1. التعرف الى مستوى الاهمية النسبية لمتغيرات الدراسة (انتاجية العمل، استراتيجيات اختيار الموقع) وأبعادها.
2. التعرف الى أثر انتاجية العمل على المؤسسات الحكومية.

## مشكلة الدراسة وأسئلتها

تظهر مشكلة الدراسة في أن الدراسات البحثية غفلت عن أحد الموضوعات الهامة في حياة المنظمات وهو موضوع أثر المشاريع الإنتاجية في المؤسسات الحكومية حيث لم يحظ موضوع انتاجية العمل، استراتيجيات اختيار الموقع على الاهتمام الكبير بالرغم من أهمية الموضوع، حيث لم تتناوله الدراسات السابقة، واستناداً الى ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالتساؤل الرئيس التالي:

ما أثر انتاجية العمل على استراتيجيات اختيار موقع لشركات الاسمنت الاردنية؟

اعتمادا على السؤال الرئيس الذي تم صياغته في مشكلة الدراسة يمكن تحديد الاسئلة الفرعية:

1. ما مستوى الاهمية النسبية للمشاريع الإنتاجية في المؤسسات الحكومية؟

2. ما أثر انتاجية العمل على استراتيجيات اختيار الموقع؟

## إنتاجية العمل

إن نجاح أي منظمة من المنظمات انما يعتمد بشكل كبير على مدى توافر العديد من المتغيرات التنظيمية بشكل مناسب، والتي من بينها انتاجية العمل المناسب، حيث أن لها تأثير كبير على مدى ولاء العاملين وفي مستوى الاداء المتوقع منهم، والذي يعد الحاسم في نجاح المنظمات ونموها وكذلك استمراريتها، كما تهتم نظرية انتاجية العمل المناسب بدراسة سلوك الافراد في بيئة العمل، لذلك فلا بد من فهم هذا السلوك بما يمكن من ضبطه وبيان العوامل المؤثرة على اداء الافراد.

ومن المعلوم أن الموظفين يقومون بالعديد من الاعمال الموصوفة لهم، وذلك لإنجاز المهمات المطلوبة منهم بكفاءة وفاعلية ومن هنا فالوظيفة تحتوي على عدة مهام واجزاء كالمسؤوليات والسلطات وعلاقات توصيف الوظائف بشكل كبير لما لها من أهمية في العمل (الحريري، 2012).

تمثل الإنتاجية بشكل عام النسبة بين عنصر مخرجات إلى عنصر مدخلات، أو بشكل اوسع النسبة بين المخرجات وجميع عناصر المدخلات اللازمة لإنتاجها. يمكن تعريف إنتاجية العمل على أنها كمية الإنتاج المنتج خلال فترة زمنية (سنة مثلاً) مقسوماً على عدد العمال خلال هذه الفترة، أو هي متوسط إنتاجية العامل الواحد خلال فترة العمل. عرّف مؤتمر العمل العربي في دورته الثالثة والثلاثين الإنتاجية في أوسع معانيها بأنها "العلاقة التي تجمع بين مدخلات الإنتاج المختلفة والمتنوعة المباشرة وغير المباشرة منها للحصول على مخرجات من السلع والخدمات المختلفة". تُعرّف دراسة (با بكر، 2007، ص3) الإنتاجية بأنها "مقدار ما تنتجه الوحدة الواحدة من عوامل

الإنتاج". بشكلٍ عام، يُنظر إلى الإنتاجية على أنها علاقة بين قيمة أو كمية الموارد المستخدمة في إنتاج مُنتج ما وبين قيمة أو كمية أو عدد الوحدات من المُنتج.

لا بد عند دراسة الإنتاجية من التمييز بينها وبين الإنتاج وعدم الخلط بينهما. فالإنتاج عملية تتألف من مجموعة مترابطة ومتتالية من العمليات الجزئية الهادفة إلى التأثير على المواد الأولية من أجل تحويلها إلى منتجات جاهزة صالحة لإشباع الحاجات الإنسانية المختلفة. أما الإنتاجية فتمثل درجة الكفاءة والفعالية في استخدام عنصر الإنتاج (العمر مثلاً) في العملية الإنتاجية. وللتأكد على ضرورة هذا التمييز بين الإنتاج والإنتاجية نشير مثلاً إلى إمكانية حدوث زيادة في الإنتاج دون أن يصاحبها زيادة في الإنتاجية أو قد تترافق هذه الزيادة في الإنتاج بانخفاض في مستوى الإنتاجية وذلك عندما تكون نسبة الزيادة في كمية المدخلات المستخدمة في الإنتاج أكبر من نسبة الزيادة المتحققة في حجم الإنتاج أو المخرجات.

### أهمية إنتاجية العمل

اقتصادياً، تُعد إنتاجية العمل أحد المحددات الأساسية لعملية النمو الاقتصادي كما ينظر الاقتصاديون إلى إنتاجية العمل على أنها أحد أهم العوامل المساعدة على تحسين مستويات الرفاه والمعيشة للسكان. يوجد إجماع شبه تام بين الاقتصاديين على أنّ الدور الاقتصادي لإنتاجية العمل يصبح حاسماً في أربع حالات هي:

1. عندما يتراجع دور العوامل الأخرى في دفع عملية النمو الاقتصادي مثل مساهمة رأس المال والعوامل الأخرى أي في المراحل المتقدمة لعملية التنمية كما هو الحال بالنسبة للدول المتقدمة التي استنفذت الكثير جداً من فرص الاستثمار في الموارد المختلفة. تُبين النظرية الاقتصادية أن دور رأس المال المادي يخضع لقانون العوائد المتناقصة والذي ينصّ على أنه كلما ارتفع مستوى (كمية) رأس المال في الاقتصاد الوطني كلما انخفضت إنتاجيته وعندما يصل إلى مستويات مرتفعة تصبح الإنتاجية الحدية لهذا العامل منخفضة جداً ومن ثم معدومة. يصبح، في مثل هذه الحالات، النمو في إنتاجية العمل العامل الأساسي في تحقيق النمو الاقتصادي.

2. في حالة وجود معدلات تضخم مرتفعة في الاقتصاد الوطني بحيث أنّ أي زيادة في الإنفاق الاستثماري العام أو الخاص لزيادة الإنتاج تؤدي إلى رفع مستويات الطلب الكلي في الاقتصاد وبالتالي زيادة جديدة في معدلات التضخم المرتفعة أصلاً. تبرز هنا أهمية انتاجية العمل حيث يصبح من الصعب رفع معدلات النمو الاقتصادي عبر تحفيز الطلب الكلي الأمر الذي يوجب من مشكلة التضخم التي تعاني منها الاقتصاد وفي هكذا حالة يصبح نمو انتاجية العمل المصدر الأساسي لتحقيق معدلات مرتفعة من النمو الاقتصادي من دون مفاجمة مشكلة التضخم.
3. حالة ارتفاع تكاليف الإنتاج، وفيها تكون زيادة الإنتاجية عاملاً أساسياً في تخفيض تكلفة الوحدة الواحدة من الإنتاج وبالتالي رفع مستوى تنافسية المنتجات من جديد. إذ أن زيادة الإنتاجية تعني انخفاض كمية العمل المبذول في إنتاج الوحدة الواحدة من السلعة الأمر الذي يساعد على تخفيض تكلفة الإنتاج وبالتالي تحسين القدرة التنافسية للمنتج الوطني في الأسواق المحلية والعالمية.

### العوامل المؤثرة في إنتاجية العمل

- تصنف العوامل المؤثرة في إنتاجية العمل إلى مجموعة وذلك وفق ما يلي (الطبيي، 2001):
- أولاً: مجموعة العوامل الفنية وتضم نوعية الآلات والمعدات وجودة المواد الأولية المستخدمة في الإنتاج، تصميم العمليات الإنتاجية، وطرق العمل وأساليبه.
- ثانياً: مجموعة العوامل الإنسانية وتمّ تقسيمها إلى مجموعتين فرعيتين: المجموعة الأولى وتضم العوامل المؤثرة في القدرة على أداء العمل وضمت عوامل عديدة مثل التعليم والتدريب والخبرة العملية والقدرات الذاتية. والمجموعة الثانية وتشمل العوامل المؤثرة في الرغبة في أداء العمل: وقد ضمّنتها الدراسة ثلاثة محددات هي (1) الظروف المادية للعمل كالإضاءة والتهوية والحرارة وفترات الراحة والأمن والنظافة، (2) الظروف الاجتماعية للعمل كالتنظيم الرسمي للعمل (الهيكل التنظيمي والمناخ الإداري ومعايير الأداء وسياسات الأجور وتقييم الأداء)، والتنظيم غير الرسمي للعمل (حجم العمال ودرجة ترابط العاملين) والنقايات والاتحادات ونوعية القيادة (مثل أسلوب القيادة والعلاقات مع الرؤساء والمعرفة الإدارية والتقنية).



## استراتيجيات اختيار الموقع في المشروع

يتضمن مفهوم موقع المشروع الصناعي وجود علاقات وترايط مكاني تتبلور في أنماط ونماذج لهذه العلاقات بين الفعاليات ضمن حيز مكاني معين، ويهتم الموقع الصناعي بدراسة هذه الأنماط والعلاقات المكانية والعوامل التي تتحكم في اختيار مواقع المشاريع الصناعية (الكناني، 2003، ص2)، وذكر (Krajewski, 2005, P. 302) أن عملية تحديد الموقع الجغرافي للشركة لكلاً من الشركات الصناعية أو الخدمية والتي تعتمد على عدة عوامل عند اختيار موقع الشركة، وقد أسهم التطور الفكري عبر مراحل الصناعة المختلفة في بلورة مفاهيم متعددة لموقع المشروع الصناعي، إذ تختلف النظرة إلى الموقع باختلاف النظم السياسية والاقتصادية السائدة التي تنحصر بين الربحية، والرفاهية الاجتماعية، وترجع أهداف اختيار موقع المشروع الصناعي على أساس نوع الصناعة (شركات صناعية وأخرى خدمية)، ففي الشركات الصناعية السلعية يرتبط اختيار الموقع ارتباطاً أساسياً بالكلف أما الخدمية فترتبط في سرعة التسليم وتعظيم الأرباح (Heizer & Rende, 2004) (محسن والنجار، 2004). وبصفة (محمد، 2006) بأنه من القرارات الاستراتيجية المهمة التي تبقى آثارها مع العمر المستقبلي للشركة. وعرفه (Kumar & Sures, 2009) بأنه يُعد من القرارات الرئيسية لضخامة حجم الاستثمار المستخدمة في الأبنية والمعدات، وإن قرار الاختيار غير الصحيح قد يؤدي إلى خسائر كبيرة للشركة.

ومن المفاهيم السابقة يمكن صياغة التعريف الآتي لاختيار موقع المشروع الصناعي فيُعد اختيار موقع المشروع الصناعي من القرارات المهمة ذات البعد الاستراتيجي بعيد المدى التي تتخذها الشركة لضخامة حجم الاستثمار المستخدم فيه، والذي يؤثر على الكلف والإيرادات المستقبلية للشركة.

## عوامل اختيار موقع المشروع

أ. القرب من القوى العاملة: يمثل حجم الأيدي العاملة المطلوبة واحداً من المدخلات المهمة في الأنظمة الإنتاجية، فعندما نقوم بتحديد موقع جديد تبرز مجموعة عوامل ترتبط بالأيدي العاملة ممثلة بالكلفة ومدى وفرة الأيدي العاملة ومستوى الأجور في تلك المنطقة، وإنتاجية العامل، فبالنسبة لكلف العمل فإنها مهمة جداً للشركات التي تتطلب عمالة كثيرة، وأن التوجه العالمي يستوجب النظر باتجاه مدى وفرة وملائمة العمالة المطلوبة، فمثلاً أن بعض الولايات في أمريكا قد حددت قوانين تمنع استقدام الأيدي العاملة، فضلاً عن كونها بؤرة جذب للعديد من المشروعات الأجنبية الساعية إلى الدخول إلى الأسواق الخارجية (Roth, 2001).

ب. القرب من السوق: تجد الشركات الصناعية هذا العامل مهماً بسبب تكاليفها لنقل المرتفعة كما هو الحال في إنتاج المكائن الثقيلة أو المنتجات سريعة التلف أو الكسر أو بسبب الإنتاج بكميات كبيرة، حيث بدأت شركات السيارات الآسيوية والأوروبية ببناء مصانع لها في الولايات المتحدة بهدف الاقتراب من زبائنهم وتخفيض تكاليف النقل، حيث تنتج شركات مرسيدس وهوندا وتويوتا وهيونداي قرابة أربع ملايين سيارة سنوياً، وإن الشركات الساعية إلى تحقيق الأرباح يكون موقعها بالقرب من الأسواق التي تسعى لخدمتها كجزء من استراتيجياتها التنافسية.

ت. القرب من مصادر الطاقة: تشير الطاقة الإنتاجية إلى القدرات الإنتاجية لعناصر الإنتاج، وعادة ما تقاس بالوحدات المنتجة، وترمز إلى أعلى إنتاج ممكن (أكبر عدد ممكن من الوحدات أو الخدمات من قبل شركة معينة)، أو إلى الكمية المتاحة من الموارد الرئيسية اللازمة للشركة خلال فترة زمنية معينة وعدها كلاً من Krajewski & Ritzman بأنها أقصى معدل مخرجات خلال فترة زمنية معينة (Krajewski & Ritzman, 2005) وتتباين مصادر الطاقة في جذبها للطاقة ويرجع ذلك إلى مدى توفر مصادر الطاقة، لذ تميز هذه الصناعات في اختيار موقعها بالقرب من مصادر الطاقة (الأعبر، 2007).



Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)  
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة

ISSN: 2707-7675

ث. الملائمة للبيئة: لقد فرضت الثورة التكنولوجية والعلمية على الدول المتقدمة إجراء تغييرات جذرية في سياق التفكير بما يرتبط بمواقع المشاريع الصناعية، وأمام هذا التحدي انصب الاهتمام على العوامل غير التقليدية المؤثرة في تحديد الموقع الصناعي مع التقدم التقني في مجال الصناعة ازداد التأثير البيئي للصناعة في البيئة الرئيسية والمياه مما أعطى العامل البيئي أهمية استثنائية عند اختيار مواقع المشاريع الصناعية واستخدام الأساليب التقنية وتوفر إمكانيات معالجة التلوث (الكناني، 2003).

ج. تقليل الخطر: يؤدي تقليل الخطر دوراً كبيراً في قرارات موقع المشروع فمن خلال اختيار مواقع آمنة فإن خدمات النقل تتمركز غالباً حول المدن والمراكز الحكومية.

ومن ناحية أخرى سعت العديد من دول العالم إلى اختيار مواقع المشاريع الصناعية المهمة في مواقع تبتعد عن المواقع العسكرية تحسباً لحالات الطوارئ واندلاع الحروب، حيث تمثل هذه المواقع أهدافاً عسكرية، وبالتالي احتمال تعرضها للخطر يكون وارداً (Hanson, 2002).



Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)  
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة

ISSN: 2707-7675

## المراجع

أبو عليم، براءة (2021) "أثر خصائص العمل المناسب في انخراط العاملين: الدور المعدل لعبء العمل في المستشفيات الحكومية في مدينة عمان". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

أحمد، حسام (2022) أثر العمل عن بعد على إنتاجية العاملين – دراسة ميدانية بالتطبيق على العاملين بكلية التجارة بجامعة المنصورة، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، 15(14): 1-42.

با بكر، مصطفى (2007) الإنتاجية وقياسها "سلسلة جسر التنمية العدد 61 السنة السادسة، معهد التخطيط العربي، الكويت.

الحرّازين، حاتم والراعي، محمد (2016) العوامل المؤثرة في إنتاجية العمل والأجور في قطاع الصناعة التحويلية الفلسطيني، خلال الفترة 1994-2012م، المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية، سلسلة العلوم الإنسانية، 18(1): 1-164.

الحريري، محمد، (2012) ادارة الموارد البشرية، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع.